المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-02-2007
الصفحـات : 20
العـــدد : 15995
المسلسل : 149

ملف صحفي

دعوة خادم الحرمين الشريفين لإنهاء الاقتتال الفلسطيني

في رد على رسالة من أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في المملكة

خادم الحرمين : نأمل أن لا يخرج الفلسطينيون من الديار المقدسة إلاّ باتفاق ملزم يقسمون على تطبيقه

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-02-2007 العـــدد : 15995
الصفحـات : 20 المسلسل : 149

الاقتتال بين الفلسطينيين كان مفجعاً لكل من يحمل في قلبه هموم أمته العربية والإسلامية

نداؤنا انطلق من ايماننا المطلق بالله ثم الاسلام والعروبة

لقد لبى الفلسطينيون نداء اخيهم عبدالله بن عبدالعزيز وعليهم القيام بدورهم التاريخي

توقفت طويلاً أمام مكامن الحدث المخيف وما آلت اليه امور الفلسطينيين

واس - جدة

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - أن الاقتتال بين الفلسطينيين كان مفجعاً لكل من يحمل في قلبه هموم أمته العربية والإسلامية ، بل ولكل ذي حس إنساني، موضحاً أن نداءه للفرقاء الفلسطينيين للاجتماع في مكة جاء انطلاقاً من إيمان مطلق بالله ثم بالإسلام والعروبة داعياً حفظه الله إلى الاستجابة لنداء العقل وصوت الحكمة، وقيام القادة الفلسطينيين بدورهم التاريخي عبر حوار نزيه حر ، لا يتدخل فيه أحد ينتهي - إن شاء الله - بنتيجة مشرفة.

وأهل خادم الحرمين من جميع الأطراف مهما طال الزمن في التحاور بينهم ، أن لا يخرجوا من الديار المقدسة إلا باتفاق ملزم ، وأن يقسموا بالله وعلى كتابه الكريم ، وفي رحاب بيت الله على إيقاف هذا الاقتتال ، وإيقاف شلال الدم الذي لا يخدم غير أعداء الأمة.

جاء ذلك في رده حفظه الله على رسالة تلقاها من أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في المملكة العربية السعودية فيما يلي نصها :

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد :

نحن أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في ربوع المملكة العربية السعودية الغالية، والمجتمعين مساء يوم الاثنين العاشر من محرم لعام ١٤٢٨هـ الموافق للتاسع والعشرين من يناير ٢٠٠٧ م في مقر سفارة دولة فلسطين بالرياض، وبرعاية الأخ المناضل الأستاذ جمال عبداللطيف الشوبكي سفير دولة فلسطين وممثل السلطة الوطنية لدى المملكة العربية السعودية.

لقد سمعنا عن مبادرتكم الكريمة والطيبة والصادقة والمعبّرة عن الإحساس الوطني والقومي والإسلامي العميق تجاه شعبكم الفلسطيني وقضيته المقدسة والمركزية وما آلت إليه الأوضاع من صورة مأساوية لا يقبل بها عاقل عوضاً عن كونه عربياً مسلماً، وقد جاءت هذه المبادرة أصدق تعبير عما يجيش في صدورنا وصدور أبناء أمتنا العربية والإسلامية، فكانت المبادرة هي البلسم الذي يشفي جراحنا وجراح شعبنا، وسلم الصعود من الهاوية التي أدمت قلوبنا، وستكون نبراساً لمن يريد أن يسير على الطريق السوي الذي سيأخذ شعبنا وقيادتنا إلى بر الأمان.

ونحن إذ نثمّن هذه المبادرة بدعوة الفرقاء لوقف الاقتتال وحقن دماء الأبرياء في هذا الشهر الحرام، ودعوتكم أن يكون مكان اللقاء في المسجد الحرام وفي البلد الحرام أرض مكة الطاهرة أشرف بقعة على ظهر البسيطة ندعو الله أن يكلل جهودكم وجهود المخلصين من أبناء الأمتين العربية والإسلامية بالنجاح ، كما أننا ندين كل عمل جبان، وندين الاقتتال ونرفضه رفضاً قاطعاً، ويضعنا أمام مسؤولياتنا ويبرؤنا أمام الله ثم أمام أمتنا وشعبنا.

ويتمنى المجتمعون ضرورة الخروج من هذا اللقاء باتفاق ملزم لوقف الاقتتال، وإنهاء جميع المظاهر المسلحة التي ترهب أبناء شعبنا، وتشل أعمالهم، وتقطع أرزاقهم ليس هذا فقط وإنما الاتفاق أيضاً على تشكيل حكومة وحدة وطنية وسنعلن أمام الله ثم أمامكم يا خادم الحرمين أننا سنتبرأ من كل من يعاطل أو يخادع أو لا يلتزم بما سيتم الاتفاق عليه.

إننا يا خادم الحرمين أبناء الجالية الفلسطينية في المملكة العربية السعودية نؤمن بأن الخلافات مهما كبرت، فهي لا تجيز الاقتتال بين أبناء الوطن الواحد، والدين الواحد، والدم الواحد، ونؤمن بالله وبرسوله الصادق الأمين الذي يقول: (كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله) وقوله أيضاً :(مَن حمل علينا السلاح فليس منا).. نعم ليس منّا مَن حمل السلاح وأطلقه ليقتل أخاه في الدين والعروبة والإسلام والمصير الواحد، وليس منّا مَن لم يحكم العقل والمنطق على شريعة الغاب التي يقتل فيها القوي الضعيف. كما ندعوهم أن يحترموا دماء الشهداء، ويتقوا الله في الشعب الفلسطيني وفي أنفسهم حتى

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-02-2007 العـــدد : 15995
الصفحـات : 20 المسلسل : 149

حاشا لله أن ننعزل عن هموم الأمة العربية والإسلامية وأن نقف صامتين نرق، نسيج الوحدة الوطنية ينزف دماً

لا يلطخوا تاريخ كفاح هذا الشعب الذي يناضل من أجل تحرير القدس والمسجد الأقصى من دنس الاحتلال، وأن لا سبيل للخروج من هذا المنزلق والمنعطف الخطير إلاّ بالوحدة الوطنية التي تضم كافة أطياف الشعب الفلسطيني. ونرجوكم يا خادم الحرمين الشريفين بتذكير جميع الأطراف مهما طال الزمن في التحاور بين الأشقاء أنهم لن يخرجوا من الديار المقدسة إلاّ باتفاق ملزم وأن يقسموا بالله، وعلى كتاب الله، وفي رحاب بيت الله على إيقاف هذا الاقتتال، وإيقاف شلال الدم الذي لن يخدم إلاّ أعداء الأمة. وإننا نتساءل معكم يا خادم الحرمين الشريفين: لماذا هذا الاقتتال؟ ولمصلحة من؟ وأين هذا من فك الحصار المفروض على شعبنا؟ نذكركم والمؤمنين بالله يوم الحساب، سيسأل الجميع كما قال الله تعالى في كتابهالكريم: (وإذا الموؤودة سُئلت بأي ذنب قُتلت)، وبقوله تعالى: (ومَن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيما) وبقوله تعالى: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين).

وفي الختام لا يسعنا إلاّ أن نرفع لمقامكم السامي أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل والمحبة الخالصة لشخصكم الكريم، وسمو ولي عهدكم الأمين، وإلى الأسرة المالكة الكريمة، وإلى حكومتكم الرشيدة، وإلى الشعب السعودي الشقيق والكريم.

أبناء الشعب الفلسطيني المقيمون في المملكة العربية السعودية

بواسطة سفارة دولة فلسطين بالمملكة العربية السعودية

وقد أجابهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بالبرقية التالي نصها:

الإخوة والأخوات أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق في المملكة العربية السعودية سلمهم الله..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تلقينا رسالتكم التي حملها إلينا أخونا الأستاذ جمال عبداللطيف الشوبكي ، سفير دولة فلسطين ممثل السلطة الفلسطينية في المملكة ، ويعلم الله أنني قرأتها مراراً ، وتوقفت طويلاً أمام مكامن الحدث المخيف لما آلت إليه الأمور بين الأشقاء في فلسطين الغالية ، فكان تداعي الأحداث على ساحة أرض الشهداء مفجعاً لكل من يحمل في قلبه هموم أمته العربية والإسلامية ، بل ولكل ذي حس إنساني.

أيها الإخوة والأخوات:

لقد كنا ونحن نعلن نداءنا في العاشر من محرم ننطلق من إيماننا المطلق بالله ثم بإسلامنا وبعروبتنا ، وندرك أيضاً بأن من ينطلق من تلك الثوابت من أشقائنا في فلسطين ، لا بد أن يستجيب لنداء العقل

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-02-2007 العـــدد : 15995
الصفحـات : 20 المسلسل : 149

وصوت الحكمة التي نستقيها جميعاً من أحكام شرعنا الحنيف ، ودواقع عروبتنا التي منها اصطفى الله – جل جلاله – نبيُه الهادي الكريم ، وأنزل قرآنه الحكيم بلغة قومه العرب الأقحاح. فكان رداء الإسلام العظيم أكرم ما توشحت به عروبتنا وناجزت وافتخرت.

واليوم – أيها الأشقاء – وقد لبّى الإخوة قادة الشعب الفلسطيني نداء أخيهم عبدالله بن عبدالعزيز ، ونداء الشعب السعودي ، ملبين الدعوة للحوار ، ومحكمين العقل ، ومرتقين به فوق لغة السلاح ، والعنف ، والقتل ، وقطع الأرزاق. وبذلك تكون المملكة قد قامت بما يمليه عليها واجبها العربي والإسلامي والإنساني ، ويبقى أن يقوم الإخوة القادة الفلسطينيون بدورهم التاريخي عبر حوار نزيه حر ، لا يتدخل فيه أحد ينتهي – إن شاء الله – بالنتيجة المشرفة التي نأملها جميعاً.

أيها الإخوة الأشقاء :

تعلمون بأننا وإياكم شركاء في المصير الواحد ، ومن هذه حاله لا يمكن له أن ينعزل عن هموم أمته العربية والإسلامية ، ولا أن يقف صامتاً يرقب نسيج الوحدة الوطنية ينزف دماً ، وتتداعى خيوطه واهنة من جراء اقتتال الإخوة في أرضنا الفلسطينية .. وحاشا لله أن نكون كذلك أو نقبل به.

لذلك ومن مكاني هذا أمل أن يسمع الإخوة الأشقاء من الفرقاء ما طالبتموهم به حين قلتم في رسالتكم "على جميع الأطراف مهما طال الزمن في التحاور بينهم ، أن لا يخرجوا من الديار المقدسة إلا باتفاق ملزم ، وأن يقسموا بالله، وعلى كتابه الكريم ، وفي رحاب بيت الله على إيقاف هذا الاقتتال ، وإيقاف شلال الدم الذي لا يخدم غير أعداء الأمة".

فباسم الله نبدأ كل أمر ، وعليه نتوكل في كل شأن ، إليه المرتجى ، وهو على كل شيء قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبدالله بن عبدالعزيز